ISSN: 2716-1277
e-ISSN: 2716-1269
Available online at
https://jlic.iain-jember.ac.id/

Journal of Language Intelligence and Culture
Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan
IAIN Jember
Vol. 2, No.1, Page 58-76, June 2020

Istikhdāmu al-Ṭarīqah al-Īhāiyah wa Fa'āliyatuhā fī Tanmiyati Mahārati al-Kalām 'alā Ṭalabati Jāmi'ati Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyah al-Hukūmiyah Malang

Jumriyah,
Universitas Maulana Malik Ibrahim Islam Negeri Malang
jumriyah_yusuf@uin-malang.ac.id

ARTICLE INFO

Article History:
Accepted: March 2020.
Approved: May 2020.
Published: June 2020

الكلمات الرئيسية :
فعالية، الطريقة الإيحائية ،مهارة الكلام

DOI: 10.35719/jlic.v2i1.24

ملخص البحث

تتكون هذه الطريقة الإيحائية من مجموعة من التوصيات التعليمية المشتقة من علم الإيحاء الذي وصفه لوزانوف بأن "علم يهتم بالدراسة المنظمة للتأثيرات اللاعقلانية واللاشعورية أو كليهما" التي يستجيب لها البشر بشكل مستمر. بالنظر على تلك الحجة، فمشكلات البحث في هذا البحث: ما مدى فعالية استخدام الطريقة الإيحائية لتنمية مهارة الكلام؟ (أ) في النطق، (ب) المفردات، (ج) التراكيب، و(د) الطلاقة. ومنهج البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث التجريبي بالتحليل الكمي والكيفي. ثم حددت الباحثة مجموعة التجربة والضابطة هي الفصل E-6 في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة الدراسية 2013–2014م وعددهم الكلي 36 طالبا. استخدمت الباحثة تحليل ت على اعتبار التحصيل القبلي والبعدي. ومن أهم النتائج التي حصل عليها البحث كما يلي: (1) النتيجة t_0 من النطق في المجموعة التجريبية هي 51،63 وهذه النتيجة أكبر من المجموعة الضابطة هي 0،129 (2) النتيجة t_0 من المفردات في المجموعة التجريبية هي 24،713 وهذه النتيجة أكبر من المجموعة الضابطة هي 1،193. (3) النتيجة t_0 من التراكيب في المجموعة التجريبية هي 8،36 وهذه النتيجة أكبر من المجموعة الضابطة 0،383. (4) النتيجة t_0 من الطلاقة في المجموعة التجريبية هي 8،475 وهذه النتيجة أكبر من النتيجة في المجموعة الضابطة هي0 . (5) اعتمادا على نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي في الفصل الضابط والتجريبي ونت يجة الملاحظة والاستبانة، إن استخدام الطريقة الإيحائية في تعليم اللغة العربية فعال لتنمية مهارة الكلام. والنتيجة t_0 من الاختبار القبلي والبعدي من المجموعة الضابطة هي 0،968 وفي المجموعة التجريبية هي22،695

ABSTRACT

The Suggestopedia method consists of a series of recommendations based on the education of the science of suggestion described by Lozanov that suggestion is "science relating to the study of the effects of organizational irrationality and the unconscious, or both," which respond to people continuously. Then the problems in this study: (2) How effective is the use of the Suggestopedia method to develop speaking skills in aspects of pronunciation, vocabulary, sentence structure, and fluency. The research methodology used in this study is quantitative empirical and qualitative analysis. Then the researchers restricted the experimental and control groups to the E-6 class in the Arabic intensive program at Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang for the 2013-2014 academic year with 36 students. The researcher used the analysis of the T-test to reveal the results of the pre-test and post-test. And the results of this study were: (1) the results of t0 in the pronunciation aspect of the experimental group 51.63 this value is greater than the control group that is 0.129 (2) the results of t0 on aspects of the experimental group vocabulary 24,713 this value is greater than the control group that is 1.193. (3) the results of t0 in the sentence structure aspect of the experimental group 8.36 this value is greater than the control group that is 0.383 (4) the results of t0 in the smoothness aspect of the experimental group 8.475 this value is greater than the control group 0 (5) results of t0 in the pre-test and post-test experimental group was greater by 22.695 than in the control group that was 0.968.

Key Words:
Effectiveness, Suggestopedia Method, Speaking Skills

المقدمة

اللغة هي أساس الحياة في المجتمع، فهي وسيلة التفاهم والتخاطب، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر بل هي الركن الأول في تقدم الفكر، وارتقاء الحضارة، واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة. إن اللغة بمعناها الواسع أداة التفاهم ووسيلة التعبير عن النفس بين طوائف البشر.[1] وهي أنها أداة الاتصال بين الأفراد والمجتمع. فالإنسان بطبيعته الاجتماعية لايستطيع أن يعيش في هذه الدنيا منفردا، ولا يسعد في حياته إلا بعد التعامل بالمجتمع حوله.

[1] . حسن سليمان، **دراسة التحليلية وموافق تطبيعه في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي**، (مصر: دار المعارف، 1986 م) ص: 23.

لقد أصبحت اللغة العربية تجذب العالم كله. وهذه الجاذبية ظهرت جليّة بين أبناء العرب وغيرهم من الأمم. هذا الواقع معلوم عند الجميع، لأن العربية بجانب أنّها لغة الدين الإسلامي لكونها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والمصادر الإسلامية الأخرى. بدأ تعليم العربية في إندونيسيا منذ وصول الإسلام إليها. وكان الهدف الأول من دراسة العربية آنذاك لسد حاجات المسلمين إليها في تأدية العبادة، خاصة الصلاة. وفقا بتلك الحاجة، فالمواد الدراسية في تلك الأيام تتكون من أدعية الصلاة والسور القصيرة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، المعروف بجزء عمّ .[2] مع مرور الزمن والأيام، تغيرت حاجة الناس إلى تعليم اللغة العربية. فالتفاعل بين الأمم في الدول الإسلامية قد اضطرهم إلى استيعاب العربية ليس فقط في حدود القراءة، بل أصبحت العربية ضرورية كوسيلة للاتصال. فلذلك وجب على كل دارس العربية في أيّ بلد أن يستوعب العربية كوسيلة للاتصال شفهيا وتحريرا.

ويهدف تعليم اللغة إلى إكساب الدارسين القدرة على الاتصال اللغوي السليم، سواء أكان هذا الاتصال شفهيا أم كتابيا. والاتصال اللغوي لايتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع أو بين كاتب وقارئ. وفي محاولة تعليم اللغة الثانية، خاصة اللغة العربية، لا بد أن تشتمل على أربع مهارات أو أربعة فنون وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهذه المهارات الأربع في اللغة العربية هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها البعض تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى.[3] والكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها، ومن ثم كانت مهارة الكلام لها مكانتها الرئيسية بين المهارات الأخرى. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذى نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، بأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب

[2]. Ahmad Fuad Effendy. *Metodologi Pengajaran bahasa Arab*، (Malang: Misykat. 2004), Hal.22

[3]. علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002) ص: 5.

من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولاحجَّة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعيا أن اللغة العربية الفصيحة لاوجود لها، ولاأحد يتكلّمها.[4]

وتدريس مهارة الكلام ليس عملية سهلة تتم دون مقدمات أو دون ترتيب لاسيما في تعليم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها مثل تعليم اللغة العربية للطلاب الإندونيسين، فلإتمام تعليم مهارة الكلام يحتاج المدرسون إلى تنظيمها تنظيما دقيقا وجيّدا.

وقد قامت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج بالمحاولات الكثيرة لترقية قدرات الطلاب في اللغة العربية، فمن هذا الجهد إقامة البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، منذ سنة 1997، وتغير اسمه الآن في العام الجامعي 2013-2014 - مركز اللغات- البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية، وإن في تعليم وتعلم اللغة العربية في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية هناك عقبات ومشكلات، من نواحي: المدرسين، والطلاب، والمناهج التعليمية، وطرق التدريس، وغيرها.

ووضع هذا البرنامج الطلاب في ثلاث درجات، هي المتقدم والمتوسّط والابتدائي حسب الترتيب الأبجادي (J حتى A) مناسبة بنتيجة الاختبار التصنيفي، فصل J للمتقدم، ونتيجته82-99، و فصل I حتى F للمتوسط ونتيجته 57-46، و فصل A حتى E للمبتدئين. ونتيجة الاختبار التصنيفي لهذا الفصل 39-2 ،[5] ومعظمهم متخرجون من المدرسة المهنية ولم يدرسوا اللغة العربية من قبل بل منهم مَن لا يقرأ ولا يكتب بالعربية.

وقد مرّ تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية في هذا العام الدراسي بمرحلة، وكانت نتيجة الاختبار لأربع مهارات جيدة إلا مهارة الكلام.[6] ومن

[4] . عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه ، **دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)**، (مؤسسة الموقف الإسلامي: 1423ه) ص : 34.

[5] نتيجة الاختبار التصنيفي لطلبة في عام جامعي 2011- 2012م

[6] Dokumentasi nilai-nilai Ujian Mahasiswa PPBA 2013-214

الملاحظة المبدئية وجدت الباحثة المشكلات التي تواجه الطلاب منها: الأخطاء في النطق، وقلة المفردات التي يحفظها الطلاب، والأخطاء النحوية مثلا في النعت والمنعوت والإضافة، ولا يستطيعون التعبير عما يريدون مع التردد والتكرار.

ولهذه الظاهرة، ترى الباحثة أن الطريقة الإيحائية تستطيع أن تحل المشكلات التي يواجهها الطلاب، لأن الطريقة الإيحائية تجعل الطلاب يتعلمون بهدوء وهذا يختلف بأسلوب حفظ المفردات الذي يجعل الطلاب في حالة اكتئاب، بهذه الطريقة يفهم الطلاب المفردات باللاشعورية لأنهم يتعلمون في حالة استرخاء وبسرور مع خلفية الموسيقي الكلاسيكية وهم يتعلمون في جماعية ويغنون بالعربية.

والطريقة الإيحائية هي طريقة طورها الطبيب النفسي جورجي لوزانوف (George Lozanov) وهو من بلغاريا (أوربا الشرقية)، كانت هذه الطريقة رائدا في صيف عام 1975 في بلغاريا، عندما قامت مجموعة من المتحمسين في معهد البحوث التربوي في إدارة البحوث جورجي لوزنوف في تدريس اللغات الأجنبية. في أول نموها حاولت في بلدان أوروبا الشرقية فقط مثل الاتحاد السوفياتي وألمانيا الشرقية و المجر (Hongaria). وتتكون هذه الطريقة من مجموعة من التوصيات التعليمية المشتقة من علم الإيحاء الذي وصفه لوزانوف بأن "علم يهتم بالدراسة المنظمة للتأثيرات اللاعقلانية واللاشعورية أو كليهما" التي يستجيب لها البشر بشكل مستمر.[7] وحققت هذه الطريقة نتيجة جيدة جدا في مدارس كثيرة،[8] ولكن ليس كل الطرق التعليمية الجيدة في مكان معين سيحصل على النتيجة نفسها في مكان آخر.

منهج البحث

نوع منهج البحث

[7] جاك رتشاردز، مرجع سابق، ص: 275.

[8] Bambang Eko Hari. *Sugestopedia*. Diakses 23 Desember 2013. (http://www.Bambangech.files.wordpress.com/2008/11)

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث التجريبي بالتحليل الكمي والكيفي. والبحث التجريبي هو نوع من البحوث يتصف بكونه يستخدم التجربة في اختيار فرض معين يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي تهتم الباحثة بدراسة تأثيره.[9]

وتستخدم الباحثة في هذا البحث مجموعتين هما المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وهذا لأن حالة الطلاب يملكون كفاءة الكلام المتساوية، والتماثل في متوسط الذكاء والعمر والتحصيل الدراسي. وأما خطواتها فهي كما يلي:[10]

Class	Pre-test	Experiment	Post Test
A	N	N	N
B	N	-	N

مناسبا بالجدول السابق أنّ المجموعة التجريبيّة هي المجموعة التي تستخدم الطريقة الإيحائية في تعليمها مهارة الكلام، وأمّا المجموعة الضابطة فهي مجموعة لاتستخدم الطريقة الإيحائية في تعليمها مهارة الكلام وهي تكون أداة مقارنة للمجموعة التجريبيّة.

مجتمع البحث وعينته

يقصد بمجتمع البحث جميع الناس الذين يمكن اشتراكهم في هذا البحث والمجتمع في هذا البحث هو الطلاب في فصل E الذي يتكون من تسعة فصول وعددهم الكلي 315 طالبا في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية للسنة الدراسية 2013-2014م. حددت الباحثة مجموعة التجربة والضابطة هي الفصلُ E-6 في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة الدراسية

[9] . جابر عبد الحميد أحمد خيري كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثانية، (مصر: دار النهضة العربية ، 1978)، ص: 200.

[10] . المرجع نفسه، ص: 209-210.

2013-2014م. وعددهم الكلي 36 طالبا، نصف الفصل يكون مجموعة التجربة ونصف الفصل الآخر يكون المجموعة الضابطة.

متغيرات البحث

والمتغير في البحث التجريبي تنقسم إلى قسمين: هما الأول: المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن قصد في التجربة بطريقة معينة و منظمة وهو التغيير المستقل (Independent Variable) كما يسمى أيضًا بالمتغير التجريبي (Experimental Variable). والثاني: نوع الفعل أو السلوك الناتج عن المتغير المستقل فيسمى بالمتغير التابع (Dependent Variable) أو المتغير المعتمد.[11] والمتغير المستقل في هذا البحث هو استخدام الطريقة الإيحائية في تنمية مهارة الكلام للطلاب، وأما المتغير التابع في هذا البحث فهو تنمية مهارة الكلام للطلاب قبل التجربة وبعد التجربة.

أدوات البحث

أدوات البحث المستخدمة في هذا البحث كما تلي: **الأول**: الملاحظة (Observation) الملاحظة: هي طريقة جمع البيانات بملاحظة المواقف مباشرة. وهي طريقة تتطلب أن يكون الباحث جزءا من النشاطات التعليمية أى بأن يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي تدرسها.[12] وهذه الطريقة في البحث تنفع جدا، في الحصول على بيانات البحث التي تتكون من تجربة استخدام الطريقة الإيحائية في تدريس مهارة الكلام. لذلك، ففي تحصيل البيانات فطريقة الملاحظة تعد وسيلة تملك البيانات الصحيحة والمناسبة. وتستخدم الباحثة طريقة الملاحظة للحصول على البيانات التي تتعلق بأنشطة عملية تعليم مهارة الكلام، والاتصال

[49]. جابر عبد الحميد جابر و أحمد خيري كاظم، مرجع سابق، ص: 199

[12]. ذوقان عبيدات، وعبد الرحمن، وكايد عبد الحق، **البحث العلمي**، الطبعة الرابعة، (عمان الأردن: دار الفكر،1992)، ص. 149.

بين التلاميذ أنفسهم، والطريقة التعليمية المستخدمة فيه ومشاركة التلاميذ في عملية تعليم مهارة الكلام باستخدام الطريقة الإيحائية.

والثاني : المقابلة (Interview) : المقابلة هي الحوار بين الباحثة ومن له معلومات بالهدف لمعرفة الآراء والأفكار والشعور والتفاسير والمعارف وخبرات الشخص.[13] وهدف المقابلات هو معرفة آراء الآخرين التي لا تستطيع الباحثة أن تعرفها بواسطة الملاحظة. في هذه المناسبة، كانت المقابلة المتعمقة تجري مع مدرسي اللغة العربية. وتستخدم الباحثة هذه الأداة لكشف الحقائق والبيانات المتعلقة باستراتيجية تعليم اللغة العربية ونظام تقويمه الذي قام به البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية.

والثالث : الاختبار (Test). الاختبار هو مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو تحريرية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية.[14] وفي هذه الدراسة كان اختبار التلاميذ في الكلام العربي كأداة لقياس كفاءة الطلبة على التعبير الشفوي (المحادثة)، وتعقد الباحثة الاختبار القبلي والاختبار البعدي لهذه الغاية. تجري الباحثة الاختبار القبلي للطلاب في الفصل التجريبي قبل تدريس مهارة الكلام باستخدام الطريقة الإيحائية ثم تجري الباحثة الاختبار البعدي بعد تدريسها باستخدام الطريقة الإيحائية. أما للفصل الضابط، فتجري فيه الباحثة الاختبار القبلي والاختبار البعدي بتدريس مهارة الكلام دون استخدام الطريقة الإيحائية.

والرابع : الاستبانة تمثل الاستبيانة المعلومات التي ستحللها الباحثة. وتشكل الاستبانة بشكل مغلق ومفتوح بمعنى أن المستجيب يختار من الإجابات المتعددة الإجابة

---

[13].Suharsimi Arikunto. **Prosedur Penelitian suatu pendekatan praktek**. (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2002). Hal: 132.

[14] . المرجع نفسه، ص: 157.

الأقرب إلى رأيه وشعوره وتقديره وموقفه ويستطيع أيضا أن يعبر عن أفكاره.[15] بهذه الطريقة توزع الباحثة مجموعة من الاستبانات وهي لجمع البيانات المتعلقة بميول الطلاب واهتمامهم بعملية التدريس وخبراتهم طوال هذه العملية.

البيانات ومصادرها

بناء على كون هذا البحث بحثا كميا يهدف إلى نيل المعلومات حول العلامات أو الوقائع الماضية والحالية، يركز هذا البحث على ما يجرى أثناء إجراء البحث. ومن فوائد هذا التركيز، قدرة البحث على حل المشكلات التربوية التطبيقية، حتى لا يعتمد مجرى التحليل على البيانات فحسب، بل على معانيها أيضا.[16] والبيانات المقصودة هي جميع ما أخذته الباحثة عند إجراء البحث في مكانه مما كتبت أو سمعت أو نظرت إليه. فيتعين مكان البحث البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية، حتى أن يكون موضوع هذا البحث مطابقا بمصادر البيانات. ولقد اختارت الباحثة ميدان البحث في الجامعة المذكورة، لمعرفتها تدنى مهارة كلام الطلاب باللغة العربية، وعدم استخدام الطريقة التعليمية المناسبة فى تعليمه، وضرورة تطوير مهارة الكلام باستخدام الطريقة الإيحائية الجذابة والفعالة. أما مصادر البيانات فهي ما صدرت منه البيانات. ويوضح الجدول التالي البيانات ومصادرها:

الرقم	البيانات	مصدر البيانات
1	نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي	الطلاب
2	آراء مدرسي اللغة العربية عن تعليم مهارة الكلام التقليدية وتطبيق استخدام الطريقة الإيحائية في	مدرسي اللغة العربية

[15]. Suharsimi Arikunto, **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek**. Edisi Revisi (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), p. 236.

[16]. Nana Sudjana dan Awal Kusumah,. **Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi**, (Bandung : Sinar Baru Algesindo, Cet II, 2000), p. 64.

	تدريس مهارة الكلام	
3	آراء الطلاب عن تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة الإيحائية	الطلاب
4	دافعية الطلاب عند تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة الإيحائية	الطلاب
5	مادة تعليم اللغة العربية	الكتاب

أسلوب تحليل البيانات

تحلل الباحثة البيانات المأخوذة في آخر عملها وهي تحللها وتفسّرها اعتمادًا بالنظرية من الكتب المتعلقة بهذا البحث ثم تحقق نجاح هذا البحث أو فشله. و لكي يسهل هذا التحليل كانت الباحثة ترتب هذا الباب كما في الآتي: (1) وصفية البيانات و تبويبها :تجمع الباحثة البيانات في الجدول وتحاول الباحثة تصنيفها وتقسيمها حتى تكون تلك البيانات في المجموعة أو الفئة المتفرقة.

والثاني (2) تحليل البيانات و تفسيرها :العملية الأخيرة هي التحليل وإعطاء التفسير عن كل البيانات المأخوذة وتعلقها بالنظرية الموجودة ثم تلخصها. ولمعرفة مدى فعالية استخدام الطريقة الإيحائية فى تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام، تحلل الباحثة البيانات المجموعة من الاختبار البعدي من المجموعتين التجريبية والضابطة برمز اختبار – ت (T-test) :[17]

[17] Iqbal Hasan, **Analisis Data Penelitian Dengan Statistik**, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006), p.146.

$$t_0 \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{\sum x_1^2 + \sum x_2^2}{N_1 + N_2 - 2} \frac{(N_1 + N_2)}{N_1.N_2}}}$$

حيث أن:

M_1 : المقياس المعدلي (المتوسط) في الاختبار البعدي من الفصل التجريبي.

M_2 : المقياس المعدلي (المتوسط) في الاختبار البعدي من الفصل الضابط.

$\sum X_1^2$: عدد التنوعي في كل النتائج من الفصل التجريبي.

$\sum Y_2^2$: عدد التنوعي في كل النتائج من الفصل الضابط.

N_1 : عدد الطلاب في الفصل التجريبي.

N_2 : عدد الطلاب في الفصل الضابط.

المباحث

المبحث الأول : تطبيق الطريقة الإيحائية لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

قامت الباحثة بالبحث في شهر نوفمبر–ديسمبر 2013م في مركز اللغات البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية. وتحصل هذا البحث على البيانات المرجوة كما قد خططت الباحثة. وجرت هذه التجربة على الخطوات الآتية: (1) الاختبار القبلي فى اللقاء الأول، و (2) التجربة في 4 لقاءات، اللقاء الثاني والثالث والرابع والخامس ، و (3) الاختبار البعدي فى اللقاء السادس.

قامت الباحثة بالبحث في شهر نوفمبر – ديسمبر 2013م في مركز اللغات البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية. وتحصل هذا البحث على البيانات المرجوة كما قد

خططت الباحثة. وجرت هذه التجربة على الخطوات الآتية: (1) الاختبار القبلي فى اللقاء الأول، و (2) التجربة في 4 لقاءات، اللقاء الثاني والثالث والرابع والخامس ، و (3) الاختبار البعدي فى اللقاء السادس. هذه الخطوات الثلاث تتضح فى الخطة الدراسية التالية :

مثال الخطّة الدّراسيّة للقاء الأوّل

المادّة : اللغة العربيّة (مهارة الكلام)

اليوم : الجمعة، 29 نوفمبر 2013م

الموضوع : الاختبار القبلي

الزمن : حوالى 4 x 45 دقيقة

المستوى : الابتدائي

الفصل : هـ السادس (الضابطة والتجربة)

الوسائل : السبورة، القلم، القرطاس للنتيجة

الأهداف : يهدف هذا الاختبار (1) لمعرفة فهم الطلبة وقدرتهم لمادّة الكلام (2) مقارنة قدرة الطلبة على الكلام بين فصل الضابطة وفصل التجربة.

الرقم	المادّة والأنشطة	الوقت
1-	**المقدمة**	5 دقائق
	أ- إلقاء السلام والدعاء	
	ب- التعارف	
	ج- توجيهات عن الاختبار القبلي والمعلومات المستهدفة	
2-	**العرض**	170 دقيقة
	نفّذت الباحثة الاختبار القبلي بالحوار / المحادثة.	
3-	**الاختتام**	5 دقائق
	أ- إلقاء السلام والدعاء	
	ب- تغادر الباحثة والطلاب الفصل	

يجري اختبار قبلي على أفراد المجموعة، في اليوم المتساوي بين الفصل الضابط والتجريبي، هذا الاختبار لمعرفة كفاءتهم في الكلام باللغة العربية (الحوار/المحادثة). عقدت الباحثة الاختبار القبلي للفصل الضابط والتجريبي في الفصل هـ السادس وعقد هذا الاختبار في يوم الجمعة 29 نوفمبر 2013م.

بعد أن يطبق تعليم الكلام بِعدم استخدام الطريقة الإيحائية في الفصل الضابط، وتطبق الباحثة تعليم الكلام باستخدام الطريقة الإيحائية في الفصل التجريبي تقوم الباحثة بالاختبار البعدي لقياس كفاءة الطلاب في كلام اللغة العربية. عقد هذا الاختبار البعدي لفصل الضابط والتجربة في يوم الجمعة، 6 ديسمبر 2013م. وكانت أسئلة الاختبار فيه –كما في الملحق – تحتوي على نقاط متوافقة بالقدرة المرجوة لمهارة الكلام، منها: القدرة على النطق الصحيح للأصوات اللغوية، التراكيب أو القواعد، فهم المفردات، ثم الطلاقة في الكلام.

في الدراسة الميدانية التى قد قامت بها الباحثة في مركز اللغات البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية، حصلت على تجربة استخدام الطريقة الإيحائية في تعليم مهارة الكلام لدى المجموعة التجربية. وفي تجربة هذه الطريقة قدمت الباحثة الفرض أن استخدامها فعال لتنمية مهارة الكلام لدى الطلبة في ذلك البرنامج. وفي هذه الحالة، جمعت الباحثة البيانات من نتيجة الاختبار القبلي يعني قبل تجربة الطريقة الإيحائية، والاختبار البعدي يعني بعد تجربة الطريقة الإيحائية من 18 طالبا في المجموعة التجريبية، وجمعت أيضا البيانات مقارنة من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي من 18 طالبا في المجموعة الضابطة. وهذه البيانات كما في الجدول والمبحث الثاني.

المبحث الثاني: فعالية استخدام الطريقة الإيحائية لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

للحصول على المعرفة عن فعالية استخدام الطريقة الإيحائية في تنمية مهارة الكلام، فتعرض الباحثة النتائج لكل الاختبارين القبلي والبعدي في الفصل الضابط والفصل التجريبي. وأما هدفه لمعرفة الكفاءة الأساسية لكل الطلاب عن مهارة الكلام. وأما الجدول الآتي فهو نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي:

الرقم	أسماء الطلاب (N)	X	Y	D=x-y	D^2
		اختبار قبلي	اختبار بعدي		
1	ق ؤ	30	100	70-	4900
2	ر ي	30	70	40-	1600
3	ش غ	31	80	49-	2401
4	ق ث	32	80	48-	2304
5	ع ع	36	80	44-	1936
6	ل ي	37	90	53-	2809
7	ص ض	42	95	53-	2809
8	ن م	30	95	65-	4225
9	ز لا	31	90	59-	3481
10	ر و	31	90	59-	3481
11	ف ه	29	95	66-	4356
12	ع ف	30	95	65-	4225
13	ح د	33	95	62-	3844
14	ذ ظ	32	85	53-	2809
15	ئ ي	33	70	37-	1369
16	ف ز	35	75	40-	1600
17	ز ز	31	80	49-	2401
18	ظ ج	31	77	46-	2116
	المجموعة	584	1542	-=∑D 958	=∑D^2 52666
	معدل الدرجة	32،44	85،67	53،22-	2925،9

من الجدول السابق اتضح للباحث أن ∑D=-958 و∑D²=52666، ثم أدخلت الباحثة هذه النتيجة لحساب الإنحراف المعياري من الفرق بالرمز الآتي:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\Sigma_D{}^2}{N} - \frac{(\Sigma D)^2}{N}}$$

$$= \sqrt{\frac{٥٢٦٦٦}{١٨} - \frac{(-٩٥٨)^2}{١٨}}$$

$$= \sqrt{٢٩٢٥,٩ - (-٥٣,٢٢)^2}$$

$$= \sqrt{٢٩٢٥,٩ - ٢٨٣٢,٤} \quad ٩,٦٧ = \sqrt{٩٣,٥} =$$

ثم حساب الخطأ المعياري (SE_{MD}) من متوسطة الفرق بالرمز:

$$SE_{MD} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-١}} = \frac{٩,٦٧}{\sqrt{١٨-١}} = \frac{٩,٦٧}{\sqrt{١٧}} = \frac{٩,٦٧}{٤,١٢٣} = 2,345$$

ثم حساب $t_.$ باستخدام الرمز:

$$t_. = \frac{M_D}{SE_{MD}} = \frac{-53,22}{2,345} = 22,695$$

من الحساب السابق قد وجدت الباحثة بعد ترتيب الرموز أن متوسط الفرق (M_D) بين نتيجة في الإختبار القبلي والإختبار البعدي هو -53،22، والإنحراف المعياري (SD_D) هو 9،67 والخطأ المعياري (SE_{MD}) هو 2،345، وقيمة "ت" ($t_.$) 22،695، وإن علامة النقص (-) في العدد ليست علامة الحساب، وإنما هي علامة الفرق بين العددين، ثم حسبت الباحثة df بالرمز:

df = N-1 = 18-1 = 17

والعدد 17 يرجع الى قيمة "ت" الموجودة في الجدول المعتبر. وقد اتضح أن قيمة ت الموجودة في الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل على العدد 0،9671، وعند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد 0،8547، فعرفت الباحثة أن قيمة $t_.$ أكبر من قيمة t الموجودة في الجدول. وهذه النتيجة تدل أن طريقة الإيحائية أن تستخدم في المجموعة التجريبية فعالة ولها التنمية أو التأثير في تطوير تعليم مهارة الكلام على أربع كفاءات.

اعتمادا على حساب النتيجة الأخيرة فيها التفاوت بين نتيجة الإختبار القبلي والإختبار البعدي. وبعبارة أخرى أن التعليم باستخدام الطريقة الإيحائية تؤثر تأثيرا فاعليا في تعليم مهارة الكلام على اربع نواحي كفاءة الكلام وهي النطق، والمفردات، والتراكيب

ثم الطلاقة لدى طلاب الفصل E-6 في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة الدراسية 2013-2014م.

وأما الجدول الآتي فهو نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في الفصل الضابط

الرقم	أسماء الطلاب (N)	X اختبار قبلي	Y اختبار بعدي	D=x-y	D^2
1	اا	19	28	9-	81
2	اب	18	27	9-	81
3	ب ي	24	27	3-	9
4	لل	23	26	3-	9
5	بب	31	34	3-	9
6	دد	29	34	5-	25
7	ي ي	36	32	4	16
8	ك ل	28	26	2	4
9	ق ف	51	28	23	529
10	ل ت	35	29	6	36
11	ف ض	29	30	1-	1
12	س ب	39	30	9	81
13	ب ف	53	33	20	400
14	ث ت	55	30	25	625
15	ح ج	31	35	4-	16
16	خ ه	32	35	3-	9
17	ت ز	32	38	6-	36
18	ا ف	32	32	0	0
المجموعة		597	554	43=∑D	1967 =$\sum D^2$
معدل الدرجة		33،17	30،78	2،39	109،28

من الجدول السابق اتضح للباحث أن ∑D=-180 و∑D²=2366، ثم أدخلت الباحثة هذه النتيجة لحساب الإنحراف المعياري من الفرق بالرمز الآتي:

$$SD_D=\sqrt{\frac{\Sigma_D{}^{2}}{N}-\frac{(\Sigma D)^{2}}{N}}$$

$$=\sqrt{\frac{١٩٦٧}{١٨}-\frac{(٤٣)^{2}}{١٨}}$$

$$=\sqrt{١٠٩,٢٨-(٢,٣٩)^{2}}$$

$$=\sqrt{١٠٩,٢٨-٥,٧١٢١}\quad ١٠,١٧٧=\sqrt{١٠٣,٥٧}=$$

ثم حساب الخطأ المعياري (SE_{MD}) من متوسطة الفرق بالرمز:

$$SE_{MD}=\frac{SD_D}{\sqrt{N-١}}=\frac{١٠,١٧٧}{\sqrt{١٨-١}}=\frac{١٠,١٧٧}{\sqrt{١٧}}=\frac{١٠,١٧٧}{٤,١٢٣}=2,468$$

ثم حساب $t_.$ باستخدام الرمز:

$$t_.=\frac{M_D}{SE_{MD}}=\frac{2,39}{2,468}=0,968$$

من الحساب السابق قد وجد الباحث بعد ترتيب الرموز أن متوسط الفرق (M_D) بين نتيجة في الإختبار القبلي والإختبار البعدي هو2،39، والإنحراف المعياري (SD_D) هو 10،177 والخطأ المعياري (SE_{MD}) هو 2،468، وقيمة "ت" ($t_.$) 0،968، ثم حسبت الباحثة df بالرمز:

$$df = N-1 = 18-1 = 17$$

والعدد 17 يرجع الى قيمة "ت" الموجودة في الجدول المعتبر. وقد اتضح أن قيمة ت الموجودة في الجدول عند مستوى الدلالة 5% تدل على العدد 0،9671، وعند مستوى الدلالة 1% تدل على العدد 0،8547، فعرفت الباحثة أن قيمة $t_.$ أصغر من قيمة t الموجودة في الجدول. وهذه النتيجة تدل أن طريقة التعليم أن تستخدم في المجموعة الضابطة غير فعال وليس له التنمية أو التأثير في تعليم مهارة الكلام على أربع كفاءات.–

الخلاصة

اعتمادا على نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي في الفصل الضابط والتجريبي ونتيجة الملاحظة والاستبانة، إن استخدام الطريقة الإيحائية في تعليم اللغة العربية فعال لتنمية مهارة الكلام. والنتيجة t_0 من الاختبار القبلي والبعدي من المجموعة الضابطة هي 0،968 وفي المجموعة التجريبية هي 22،695، فبهذه النتيجة تدل على دقة فعالية تلك الطريقة.

ينبغي على الجامعة التي تريد أن تنمي اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام وعلى معلّميها أن يستخدموا المداخل المتنوعة والطرائق التعليمية الجذّابة، حتى يكون التعليم مريحا ويحصل الطلاب على كفاءة جيدة في اللغة العربية لاسيما في مهارة الكلام العربي التي هي من إحدى المهارات في تعلم اللغة العربية وتعتبر أهمّ مهارات اللغة وهدفا رئيسا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية.

المراجع

أحمد، مدكور علي. 2002. **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وزملاؤه . 1423. **دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**. الرياض: مؤسسة الموقف الإسلامي.

سليمان، حسن. 1986. الد**راسة التحليلية وموافق تطبيعه في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي**. مصر: دار المعارف.

كاظم، جابر عبد الحميد أحمد خيري. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. مصر: دار النهضة العربية. 1978

عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن، وكايد عبد الحق. 1992. **البحث العلمي**. عمان الأردن: دار الفكر.

رتشاردز، جاك وثيودور روجرز. 1990. **مذاهب وطرائق في تعليم اللغات**. رياض: دار عالم الكتب.

Arikunto, Suharsimi. 2002. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek**. Edisi Revisi. Jakarta: Rineka Cipta.

Bambang Eko Hari. Sugestopedia. 2013 .Diakses 23 Desember 2013. (http://www.Bambangech.files.wordpress.com/2008/11).

Effendy, Ahmad Fuad. 2004. **Metodologi Pengajaran Bahasa Arab**. Malang: Misykat.

Hasan, Iqbal. 2000. **Analisis Data Penelitian Dengan Statistik**. Jakarta: PT. Bumi Aksara.

Sudjana, Nana dan Awal Kusumah. 2006. **Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi**. Bandung : Sinar Baru Algesindo, Cet II.